

تجد أن الفعل (ذهب) يحتاج إلى فاعل ليتم المعنى ، وأما (كان) فإنها لا تكتفي بالمرفوع لتعطي المعنى المقصود . لذلك فإن (كان) وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة . فالأفعال التامة هي التي تحتاج إلى (فاعل) مرفوع فقط ، وأما الناقصة فهي التي تحتاج إلى الاسم المرفوع والخبر المنصوب حتى يكتمل المعنى .

ولنأخذ بعض الأمثلة على (كان) وأخواتها .

1 - كان الجوُّ صحواً ، ثم أصبح ملبداً بالسحب والغيوم ، ثم صار ممطراً ، وظل المطرُ غزيراً وليس متقطعاً .

2 - بات العلمُ فريضةً ، فأضحى مطلباً للجميع مادام الإنسانُ حياً .

لنعرب هذه الجمل :

(1) كانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

الجوُّ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
صحواً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أصبحَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح ، واسم (أصبح) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (الجو) .
ملبداً : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

صارَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . واسم (صار) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الجو .
ممطراً : خبر (صار) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ظلَّ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .
المطرُ : اسم (ظل) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .